اهتمام واسع وترقب كبير للمناظرة التلفزيونية بين ترامب وهاريس غداً

تقام ،غداً الثلاثاء، المناظرة المرتقبة للانتخابات الرئاسية الأميركية بين "كامالا هاريس" و"دونالد ترامب".

وتعد هذه المناظرة الأولى بين نائبة الرئيس جو بايدن التي دخلت المنافسة في وقت متأخر والرئيس الجمهوري السابق.

وستنظم المناظرة شبكة "آيه بي سي" التلفزيونية اعتبارا من الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي.

ويذكر أن دونالد ترامب يمتلك خبرة كبيرة في مثل هذه المناظرات وبهذا النوع من المواجهات بالتحديد، إذا ستكون هذه مناظرته التلفزيونية السابعة.

وتبقى بعض لحظات مناظراته السابقة مطبوعة في أذهان الأميركيين، بدءاً بإعلانه الشهير خلال مواجهته مع "هيلاري كلينتون" عام 2016 بأن منافسته الديمقراطية في حينه يجدر أن تكون "في السجن".

وغير أن أشهر مناظراته تبقى تلك الأخيرة مع بايدن في يونيو/حزيران، والتي أدت إلى انسحاب الرئيس الديمقراطي من السباق بعد أداء كارثي.

ويبقى السؤال المطروح الآن، كيف سيتصرف ترامب في مواجهة منافسة جديدة ينعتها بشكل متكرر بـ"الماركسية" و"الشيوعية"؟.

ولم يكشف قطب العقارات السابق سوى معلومات ضئيلة جداً عن الاستراتيجية التي سيتبعها.

وقال ببساطة خلال لقاء مع ناخبين مطلع سبتمبر/أيلول وفق موقع "العربي الجديد" وتابعته وكالة "المطلع"، أنه:"سأدعها تتكلم".

مضيفاً:"يمكنكم الحضور مع كل الاستراتيجية التي تريدون، لكنه يتعين عليكم التكيف مع الأجواء خلال المناظرة". وإذ يعتدّ ترامب بأنه ليس بحاجة إلى تحضيرات خاصة، أقر بأن:"لدي اجتماعات حول المسألة، نناقش الأمر، لكن لا يمكن القيام بالكثير".

وهاريس من جانبها وصلت بصورة ما إلى حيث هي الآن بفضل مناظرة خاضتها في 27 يونيو/حزيران 2019 أمام المرشحين في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية، وكان بينهم جو بايدن. واستقطبت لحظة محددة من المواجهات في ذلك اليوم الانتباه، حين أخذت السناتورة السابقة عن كاليفورنيا على نائب الرئيس السابق في عهد "باراك أوباما" معارضته في السبعينيات لبرنامج يهدف إلى تشجيع الاختلاط والحد من الفصل العنصري، كان يقضي بنقل تلاميذ في حافلات إلى مدارس بعيدة، وهو برنامج استفادت منه حين كانت طفلة.

وأسكتت هاريس بايدن قائلة له:"تلك الطفلة (في الحافلة)، كانت أنا".

ولم ينجح ردّها في إنقاذ حملتها التي أوقفتها قبل موعد الانتخابات التمهيدية، إلا أنه سلط الأضواء ولو بصورة موقتة على كامالا هاريس، واختارها بايدن لاحقاً مرشحته لنيابة الرئاسة.

وفي 21 يوليو/تموز، حين سحب الرئيس ترشيحه لولاية ثانية، اختار تأييد نائبته لتكون في حال فوزها أول امرأة سوداء ومن أصول جنوب آسيوية تتولى الرئاسة.

وبرزت هاريس في مناظرة أخرى دارت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2020 بينها وبين المرشح لمنصب نائب الرئيس على تذكرة ترامب مايك بنس.

ونهرت منافسها بسطوة هادئة قائلة له مرّتين:"سيّد نائب الرئيس، إنني أتكلم".

واسترجع ترامب أخيرا تلك اللحظة قائلا إنها:"تصرفت بشكل "كريه" حيال نائبه السابق، ولو أنه على خلاف علني معه مذ دعا أنصار الرئيس السابق إلى "شنقه" عند اقتحامهم مبنى الكابيتول في السادس من يناير/كانون الثاني 2021.

وردد المرشح الجمهوري أن:"كامالا هاريس "كريهة"، في تعليق على جلسة استماع في الكونغرس في 2018، حين وجهت انتقادات لاذعة إلى "بريت كافانو"، مرشح ترامب للمحكمة العليا في وقت كانت سناتورة.

وحظي سجالهما الحاد في ذلك الحين بتغطية إعلامية وافية واقتبست مشاهده أخيراً في مقطع فيديو تم بثه خلال مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي أعلن رسمياً ترشيح هاريس للبيت الأبيض، مثيراً الضحك والتصفيق.

ويفضل أنصار نائبة الرئيس التغاضي عن مداخلات أخرى غير ناجحة لمرشحتهم.

وفي 2019، عجزت هاريس عن الرد على هجمات مرشحة أخرى للانتخابات التمهيدية الديمقراطية هي تالسي

غابارد حول حصيلتها بوصفها مدعية عامة.

وأفادت تقارير إعلامية أخيرا بأن:"غابارد التي انتقلت إلى المقلب الجمهوري من الساحة السياسية الأميركية، تعمل حالياً على تحضير ترامب لمواجهته المرتقبة مع هاريس ،الثلاثاء.